رسالة مركز السودان إلي الجنرال برهان؛ في رأس السنة الميلادية؛ إعلان وقف الحرب وإعلان التحول لعهد جديد في السودان.

منعم سليمان عطرون

في نهاية سنة 2024 وبداية سنة 2025 يدعوك مركز السودان المعاصر إلى التحلي بالثقة؛ الواقعية؛ الصدق؛ المسؤولية؛ والشجاعة وأن تعلن وقف الحرب في السودان وتعلن بداية الإنتقال إلى عهد جديد. بحلول العام القادم يكون قد مر على بلادنا 69 سنة من خروج الإستعمار البراني وإستمرار إستعمار جواني بسياستيه التفرقة والحرب. وأن سكان السودان بهم من الوعي والإستنارة بضرورة تغيير إتجاه البلاد السياسي نحو إستقلال حقيقي؛ وبناء دولة ونظام ديمقراطي.

رسالة مركز السودان المعاصر للدراسات والإنماء موجهة إلي مجلس العسكري وقائده الجنرال عبالفتاح برهان وأعضائه؛ والأجسام السياسية المسلحة وغير المسلحة العاملة في المجال العام. ودعوتهم إلى العمل بالمقترحات الثلاث التالية التي تلخص رؤية العهد جديد لمركز السودان المعاصر للدراسات والإنماء.

أولا. وقف الحرب في كافة البلاد دون قيد أو شرط.

يدعو مركز السودان جميع الأجسام التي تحمل السلاح في السودان: الجيش؛ القوات شبه العسكرية الموالية للجيش (الحركات المسلحة)؛ القوات شبه العسكرية المحاربة للجيش (الدعم السريع)؛ والقوات شبه العسكرية المحايدة (حركات التحرير في الجبال)؛ المليشيات التابعة لأي من الأجسام أعلاه؛ والأهالي المستنفرون للقتال تحت قيادات الأجسام المسلحة. علي الجميع وقف الحرب ويشمل إعلان وقف الحرب:

أ.وقف إطلاق النار والقتال المتبادل بين الجنود؛ وقف القصف المدفعي؛ قصف الطيران؛ وقف تحليق الطيران العسكري؛ وقف تحركات الجنود والمركبات؛ التخريب والعدوان.

ب. وقف كافة العمليات الأخرى الدافعة والمحرضة للحرب: التعبئة والتحشيد؛ التسليح؛ الإستنفار؛

التدريب ؛ وإستيراد السلاح. وقف الخطاب الحربي؛ وعنف الكلمة؛ تخريب؛ ولغة التمييز والإستهداف العرقي والجهوي؛ والإساءة سواء مسموعة؛ مكتوبة او مصورة.

ج. إتابع منهج إحترام حقوق الإنسان؛ التسامح؛ العفو؛ الغفران؛ تطبيق الإتفاقيات والمعاهدات الدولية في إحترام المدنيين وعدم إعتبارهم أهداف عسكرية وعدم ترويع المدنيين العزل؛ إحترام الأسرى وإحترام الجرحى وتكريم القتلي.

د. العمل على بناء الثقة وتعزيز الثقة

ه. التعاون مع بعثات الأمم المتحدة؛ الإتحاد الإفريقي؛ الصليب الأحمر؛ والتعاون مع موفودي المحكمة الجنائية الدولية من أجل تحقيق العدالة.

و. الحرص على ضمان تحقيق كل ما وردت في هذا البند في بحر أربعين يوما من تاريخ إعلان وقف الحرب.

ثانيا. تلاوة خطاب أخلاقي وطني عن حالة الدولة.

يرجي من قائد المجلس العسكري أن يقرأ إعلانا متلفزا؛ وعلى الراديو؛ خطاب التحول؛ إعلان أخلاقي لحالة الدولة (مقترح الخطاب نشره المركز سابقا). ويتضمن الخطاب:

أ. الاعلان الإعتراف بخلل الدولة الهيكي والوظيفي؛ والنهج التمييزي المتبع في الحكم والأدارة و الأداء السياسي؛ وسياسية التفرقة بحق السكان على أساس العرق والثقافة والجهة؛ وسياسية حرب التطهير التي إنتهت إلى سلسلة إبادات جماعية بحق أقوام ومجتمعات.

ب. إعلان الإعتراف بالأضرار الجسيمة التي لحقت حقوق الإنسان بكافة الأصعدة جراء هذا الخلل والسياسيات بالدولة في النقطة (أ).

ج. إعلان الإعتراف بأن ثورات مجتمعات السودان تاريخيا نتيجة لخلل وسياسيات الدولة في النقطة (أ). وتسمية ثورات جميع المجتمعات كوش الأعلي 19855-2005؛ ثورات سكان الجبال 1988؛ ثورات المزارعون في القيزان 2003؛ و إنتفاضة سكان المدن (إنتفاضة المدن 2018)؛ وثورات البدو رعاة

الإبل والبقر الحالية منذ 2023. الثوارات إنعكاس لفشل كل الأساليب السياسية التي لا تحترم حقوق وإرادة السكان في السودان.

د. إعلان تحمل المسؤولية الأخلاقية؛ الوطنية بشجاعة في البنود اعلاه؛ والتي مارستها النخب المتعلمة من شمال السودان؛ وأردفت بإستهبال نخب ريفية ضللتها النظام التعليمي خلال 68 سنة.

ه. إعلان إعتذار صادق لكل السكان السودان؛ وموجهة لضحايا سياسية الدولة التمييزية؛ وضحايا الحروب من قتلي وذويهم واللاجئين والنازحين والمشردين.

و. إعلان الإعتراف المبدئي بالحقوق الإنسانية والوطنية المتساوية والمشتركة لكافة السكان في السودان دون تمييز بعرق؛ إو لون أو جهة وفق مبادئ حقوق الإنسان؛ ومواثيق الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي؛ وما تضمنتها الأعراف الإفريقية؛ وأن تلك ستكون بوصلة التغيير إلى عهد جديد والمبادئ المرشدة لدستور البلاد وقوانينه.

ي. ويرجي تلاوة إعلانات مماثلة من كافة القوي السياسية المدنية في الخرطوم؛ والجماعات السياسية المسلحة في الريف الشرقي؛ الغربي؛ والجنوبي والشمالي. وأنه لا أحد مبرأ من المسؤولية في الأضرار الجسيمة بحقوق الإنسان في السودان والمسؤولية في عدم إعاقة التحول التاريخي.

وهذا البند خطوة من شأنها بناء وتعزيز الثقة بين سكان السودان.

ثالثا. إعلان حل الدولة المركزية؛ وتحول إلي نظام جمهورية فدرالية.

يعلن المجلس حل المجلس العسكري؛ والمجلس السياسي؛ وكل الأجسام غير الشرعية التي تشكلت بإسم الدولة دون تفويض من السكان أو تسندها دستور. وإعلان التوجه إلى صياغة العهد الجديد نحو دولة دستور؛ ونظام فدرالي يمثل حكمه مجالس السكان عبر مناطقهم في خلال ست أشهر.

تتضمن رؤية العهد الجديد خطوتين:

أ. فدرالية إنتقالية.

1. تبدأ بتشكيل نظام فدرالي إنتقالي من ثلاث مستويات تبدأ من مجالس محلية (190 محلية) في حدود

.المحافظات التي تشكل من ممثلوا القرى؛ الدمر؛ والأحياء. ولها صلاحية الدولة في الخدمات لسكانها

2.مجالس إقليمية؛ تتشكل مجالس رابطة في الأقاليم العشرة؛ يمثل عضويتها مندوبون من المجالس المحلية.

3. يتم تشكيل مجلس إتحاد فدرالي بمستوي الجمهورية؛ ويتشكل المجلس من ممثليي من الأقاليم العشرة (وعددهم (580 ممثل .

4.يمثل الإتحاد الفدرالي السلطة الشريعية للبلاد؛ بينما يفوض سلطة تنفيذية بإسم مجلس الدولة الإنتقالي؛ في المرحلة الإنتقالية من نحو 16 عضوا. كما يختار 11 قاضي لتشكيل مجلس قضاء مستقلة بمستوي الإتحاد.

5.خلال ست أشهر من إعلان وقف الحرب والعهد الجديد يكتمل تشيكل المجالس المحلية والإقليمية؛ والإتحاد الفدرالي؛ ومجلس الدولة ومجلس القضاء.

6. في نهاية الأشهر الست تنتهي صلاحية مجلس الجيش الحالي؛ وتحل الحركات والقوات شبه العسكرية والمليشيات ولا يمثل الدولة إلا عبر مؤسسات منتخبة وممثلة للسكان.

7. ينتهي دور كافة الرموز العسكرية والساسية في المشهد السياسي ما قبل الإعلان على راسهم قادة الجيوش والقوات شبه النظامية والأحزاب. ويدير الجمهورية الإتحادية الفدرالية؛ مجلس الإتحاد ومجلس الدولة ومجلس القضاء إلي نهاية السنوات الأربعة.

8. يمثل كل مؤسسات الدولة عبر المناطق التي تبدأ بعناوين المنازل؛ القري؛ الدمر والأحياء؛ ثم مجالس محلية؛ ثم مجالس إقليمية. 9. لا يقبل التمثيل بإسم الدولة عبر الجيش؛ أو قوات شبه عسكرية؛ أو حركة مسلحة أو غير مسلحة أو جمعيات أو رابطات أو إتحادات مناطق أو تمثيل قبلي أو ديني أو سياسي أو حزبي أو ديني ؛ أو حزب سياسي؛ أو تجمع حزبي أو منظمات.

10. على كافة السودانيين المسلحين وغير المسلحين يرجي تأييد ما يرد في إعلان التحول.

تستمر الحقبة الإنتقالية الفدرالية أربعة سنوات أي حتي يناير 2029. تعالج خلالها حزمة قضايا الدولة

وحقوق الإنسان.

ب. فدرالية دستورية؛ وتبدأ حقبة الفدرالية الدستورية تالية لحقبة الفدرالية الإنتقالية في نهاية السنوات الأربعة. وتجري في بداية الحقبة الدستورية إنتخابات نيابية ورئاسية بالمستويات الثلاث وفق الدستور الجديد للبلاد.

ما هو مركز السودان

مركز السودان المعاصر للدراسات والإنماء؛ مؤسسة فكرية تعمل في مجال الاستنارة والتنوير. وتمتلك المؤسسة رؤية فلسفية معاصرة لعملية التحول التاريخي في السودان. مركز السودان ليست جهة سياسية أو ربحية؛ ومستقلة عن كافة الأجسام والتجمعات السياسية والجهوية والعرقية في السودان. و يعمل بشكل تطوعي وعلمي من أجل الإسهام في بناء عقلية ديمقراطية تحترم المعرفة و حقوق الإنسان في السودان.

يعمل المركز على نشر الوعي الإنساني؛ وتعزيز مفهوم الديمقراطية؛ روح المساواة والتسامح في السودان من خلال التعليم عبر دورات تعلمية وتدربية؛ والبحث والتوثيق ونشر وتعزيز مفهوم العدالة. ويقوم أيضا المركز بترجمة وتفسير مواثيق الأمم المتحدة؛ والمعاهدات الدولية التي تعزز حقوق الإنسان؛ مع التركيز على الفهم الثقافي والتاريخي وتعليم المرأة وتعزيز حقوق الطفل. كما يعمل المركز في مجال طباعة ونشر وترجمة الكتب والمؤلفات الثقافية التي تخدم أهدافها. ويعمل في المركز ويديره كوكبة من الشباب المستنيرين من كل مجتمعات السودان.

https://www.succestud.com/

منعم سليمان عطرون

رئيس مركز السودان المعاصر